

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

والالوان من الاسلحة الحسنى. نعم اي نعم من الاية نعم نعم لا ذكرنا ان الحوادث دلالتها حسية عقلية نعم الفرقـة التعاونية التي ذكر
العلماء انها تعبـدة لا ينبغي ان يلتـمـس لها ان ايـش ؟ لا ينبغي ان يلتـمـس لها يعني علاج واحد - 00:00:00

لا ينبغي كـيف ؟ لا ينبغي لكن هناك شيء نعلم انما انـنا لـن نصل الى شيء مـثـلاـ نـقـظـ الـوضـوءـ بـلـحـ الـأـبـلـ كـثـيرـ منـ الـعـلـمـاءـ قـالـ انـهاـ تـعـبدـ
عدـمـ الصـلـاـةـ فـيـ الـحـمـاـمـ كـثـيرـ منـ الـعـمـالـةـ يـقـالـ انـهاـ تـعـبدـ 00:00:29

هـذـىـ مـمـكـنـ انـ نـحـاـولـ مـعـرـفـةـ الـحـكـمـ لـكـنـ الـصـلـاـةـ الـأـرـبـعـ هـذـىـ لـاـ يـمـكـنـ لـوـ حـاـوـلـنـاـ لـنـ نـعـرـفـ مـحاـوـلـةـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـحـكـمـ قـدـ تـكـوـنـ
مـحاـوـلـةـ الـوـصـولـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـ اللـهـ بـعـضـ الـمـتـأـخـرـيـنـ نـعـمـ يـذـكـرـ فـيـ يـعـنـيـ 00:00:45

فـيـ فـيـ جـمـلـةـ مـنـ الـاحـکـامـ الـتـيـ ذـكـرـ عـنـهـ الـعـلـمـاءـ الـمـتـقـدـمـيـنـ انـهـ يـعـنـيـ تـعـبـدـيـةـ وـمـنـهـ يـعـنـيـ بـعـضـ آـآـ الـصـلـاـةـ الـأـرـبـعـةـ انـهـ يـذـكـرـ اـسـرـتـيـ مـنـ
الـعـلـلـ وـالـاحـکـامـ وـالـمـنـاسـبـاتـ فـالـجـوـ منـاسـبـةـ الـوقـتـ لـاـ دـعـنـاـ مـنـ مـنـ توـقـيـتـهاـ 00:01:08

لـكـنـ كـوـنـهـ اـرـبـعـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ لـمـ تـكـنـ سـتـاـ ؟ اـذـكـرـ يـقـولـ يـعـنـيـ انـ مـثـلاـ هـالـعـدـدـ هـذـىـ يـنـاسـبـ يـعـنـيـ الجـوـ هـذـىـ كـيـفـ نـسـتـفـادـ هـيـ مـاـ نـهـبـشـ
تـنـخـلـيـهـ سـتـ لـاـ فـيـ اـشـيـاءـ مـاـ يـمـكـنـ الـحـقـيـقـةـ يـعـنـيـ يـكـونـ مـنـ بـابـ التـعـنـتـ 00:01:26

مـحاـوـلـةـ الـعـلـةـ نـعـمـ صـحـيـحـ التـوـقـيـتـ بـخـمـسـةـ اوـقـاتـ الـفـجـرـ مـثـلاـ وـالـظـهـرـ هـذـىـ قـدـ يـجـدـ اـنـسـانـ مـنـاسـبـةـ وـقـدـ يـجـدـ
مـنـاسـبـةـ وـاضـحةـ فـيـ بـعـضـهـ دـوـنـ بـعـضـ فـصـلـاـةـ الـعـصـرـ مـثـلاـ قـدـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـعـرـفـ الـمـنـاسـبـةـ لـكـنـ الـظـهـرـ 00:01:47

الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ وـالـفـجـرـ نـعـمـ ؟ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ النـبـيـ الـمـصـطـفـيـ تـنـزـيـ الـهـدـىـ وـصـحـبـهـ الـاـبـرـارـ مـعـادـنـ الـتـقـوـيـ
فـاعـلـمـ اـنـ كـلـ الـعـلـمـ فـيـ فـرـعـ التـوـحـيدـ لـاـنـهـ الـعـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـعـاقـلـ لـفـهـمـهـ لـمـ يـبـتـغـيـ 00:02:05

يـعـلـمـ الـواـجـبـ فـيـ عـلـمـ فـيـعـلـمـ الـواـجـبـ وـالـمـحـالـ كـجـائـزـاـ فـيـ حـقـهـ تـعـالـىـ بـسـ بـسـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ
وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـ اـجـمـعـيـنـ 00:02:27

تـقـدـمـ اـنـ الـاـسـتـدـالـلـ عـلـىـ الـخـالـقـ لـهـ طـرـقـ غـيـرـ اـيـشـ غـيـرـ الـحـوـادـثـ تـحـصـلـ الدـلـلـ بـالـحـوـادـثـ عـلـىـ وـجـودـ الـخـالـقـ فـيـ قـصـورـ وـسـبـقـ لـنـاـ اـيـضاـ
تـنـزـيـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـلـمـةـ سـبـحـانـ وـانـ اللـهـ يـنـزـهـ عـنـ 00:02:41

شـيـئـيـنـ عـنـ النـقـصـ فـيـ صـفـاتـهـ وـعـنـ مـمـاثـلـةـ الـمـخـلـوقـيـنـ فـيـهاـ النـقـصـ فـيـ صـفـاتـهـ فـلـاـ نـقـولـ مـثـلاـ اـنـ عـلـمـهـ مـسـبـوـقـ بـجـهـلـ اوـ اـنـ اوـ اـنـهـ يـلـحـقـهـ
نـسـيـانـ عـنـ مـمـاثـلـةـ الـمـخـلـوقـيـنـ لـاـ نـقـولـ اـنـ وـجـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـوـجـهـ 00:03:08

الـمـخـلـوقـ وـسـبـقـ لـنـاـ اـنـ اللـهـ حـكـيـمـ وـانـ هـذـىـ هـذـىـ اـلـاسـمـ مـاـخـوذـ مـنـ الـحـكـمـ بـعـدـ الـاـحـکـامـ الـاـحـکـامـ الـذـيـ هوـ فـعـلـ الـحـكـمـ اوـ وـصـفـ الـحـكـمـ
وـالـحـكـمـ الـذـيـ هوـ قـضـاءـ وـذـكـرـنـاـ اـنـ حـكـمـ اللـهـ يـنـقـسـمـ 00:03:28

اـلـىـ كـوـنـيـ وـشـرـعـهـ وـذـكـرـنـاـ فـرـقـ بـيـنـهـمـاـ وـذـكـرـنـاـ اـيـضاـ اـنـ الـحـكـمـ اـمـاـ الـصـورـةـ الـتـيـ يـكـونـ عـلـيـهاـ الشـيـءـ وـاـمـاـ الـغـاـيـةـ الـتـيـ يـكـونـ مـنـ اـجـلـهاـ
الـشـيـءـ وـعـلـىـ هـذـىـ الـحـكـمـ تـكـوـنـ فـيـ الـحـكـمـ الـكـوـنـيـ 00:03:51

صـورـةـ وـشـ بـعـدـ ؟ وـغـاـيـةـ وـفـيـ الـحـكـمـ الـشـرـعـيـ صـورـةـ وـغـاـيـةـ وـسـبـقـ لـنـاـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ هوـ الـوـارـثـ وـانـ الـوـارـثـ تـواـزـيـ الـأـخـرـ لـاـنـ الـوـارـثـ مـعـنـاهـ
الـذـيـ يـرـثـ كـلـ شـيـءـ وـيـلـزـمـ مـنـ اـرـثـ كـلـ شـيـءـ اـنـ يـكـونـ 00:04:13

بعـدـ كـلـ شـيـءـ وـلـيـسـ هـذـىـ اـنـ اللـهـ يـفـنـىـ لـاـ اللـهـ لـاـ يـفـنـىـ اـبـداـ لـكـنـهـ الـأـخـرـ الـذـيـ لـيـسـ بـعـدـ شـيـءـ. قـالـ ثـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ سـرـمـداـ اـمـةـ اـيـ بـعـدـ
الـثـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ 00:04:36

اثـنـيـ بـذـكـرـ حـقـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـكـرـ بـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـيـهـ وـاعـظـمـ حـقـوقـ الـبـشـرـ حـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ اـحـقـ

من الوالدين واحق من الاقارب بل واحق من النفس - 00:04:52

ولهذا يجب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس فيجب فداؤه بالنفس الا محمد صلى الله عليه وسلم ولا احد من الخلق يجب تقديم محبته على - 00:05:15

النفس الا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لا يؤمن الانسان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم ولا يمكن ان يؤمن الانسان حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه حتى من نفسه - 00:05:33

ثم الصلاة والسلام سرما يعني ابدا الصلاة تكلم العلماء رحمهم الله في معناها ولكن اصح الاقوال فيها ما قاله ابو ابو العالية الرياحي هي انها ثناء الله على عبده في الملا الاعلى - 00:05:50

هذا الصلاة صلاة الله على رسوله يعني ثناءه عليه بالملا الاعلى وش معنى ثناؤه عليه في الملا الاعلى؟ اي ان الله تعالى يذكر او صاف النبي صلى الله عليه وسلم الحميده عند الملائكة - 00:06:11

ويثنى عليه هذا معنى ثنايا عليه في الملا الاعلى وهو اخص من مطلق الرحمة لان الرحمة عامة لكل احد كل المؤمنين مرحومون لكن هل كل المؤمنين مصلى عليهم ها نشوف - 00:06:28

اخبر الله بانه يصلى علينا هو وملائكته لكن الرحمة اعم وهذا اتفق العلماء على انه يجوز ان تقول اللهم ارحم فلانا واختلفوا هل يجوز ان تقول اللهم صلي على فلان - 00:06:52

ولكن الصحيح جوازه ما لم يتخذ شعارا لهاذا الشخص المعين فان اتخد شعارا لهذا الشخص المعين فهو ممنوع لانه خصه بخاصية يفهم منها معنى فاسد على كل حال الصلاة غير رحمة - 00:07:14

اخص من الرحمة وهي ثناء الله على عبده في الملا الاعلى فاذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت اللهم صلي على محمد فان الله يصلى عليك كم مرة؟ عشرا - 00:07:35

يعني اذا سألت الله ان يثنى على رسوله مرة واحدة اثنتي الله عليك عشر مرات نعم اذا الصلاة على الرسول معناه ثناء الله عليه في الملا الاعلى. فاذا قلت اللهم صلي على محمد فالمعنى اللهم اثنتي عليه في الملا الاعلى - 00:07:50

السلام السلام بمعنى السلامه من كل افة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم من كل افة ان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فما معنى السلامه - 00:08:13

او فما معنى الدعاء له بالسلامة الجواب ان دعاءنا له بالسلامة يشمل السلامه في الدنيا والسلامه في الآخرة والآخرة اذا لم يسلم الله البشر هلكوا ولهذا كان الناس يمررون على على الصراط - 00:08:31

وكان دعاء الانبياء يومئذ اللهم سلم اللهم سلم ايضا في الدنيا تدعو ان الله يسلم الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف ذلك يسلمه من العدوان عليه على جسده افليس قد ذكر في التاريخ - 00:08:53

ان رجلين اراد ان يستلبا جسد النبي عليه الصلاة والسلام اذا فانت تدعوا الله ان يسلمه حتى في الدنيا يسلم جسده ثم ربما يقال ان المسألة اوسع من ذلك بان تسأل الله تعالى ان يسلمه في الدنيا ان يسلم شريعته - 00:09:15

سلم شريعته من ان من ان ينالها احد بسوء لان شريعة الانسان لا شك انه يذود عن نفسها الانسان يذود عن مبدأه وعن شريعته وعن طريقه كما يروج عن نفسه - 00:09:39

وما اكثر الذين يستمدون من اجل تحقيق دعوتهم نعم اذا فالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم نقول يكون في الدنيا والآخرة ويكون بسلامته عليه الصلاة والسلام نفسه وبسلامة شريعته - 00:09:56

ثم الصلاة والسلام سرما على النبي هل هو بالهمز وخفف او بالياء التي اصلها الواو قيل انه ان اصله اصله من النبوة من نبأ ينبو نبوا وهو الارتفاع لان نبا بمعنى ارتفاع - 00:10:17

ولا شك في ارتفاع رتبة النبي وعلى هذا فيكون النبي اصلها النبي لكن اجتمعت الواو مع الياء وسبقت عليهم بالسكون فقلبت الواو يا ان فصارت النبي وقيل انه من النبأ بمعنى - 00:10:49

الخبر لان النبي منباً ومنبئ ولكن سهلت الهمزة الى ياء لكثره الاستعمال فاصلها النبي ثم سهل فصارت النبي وقد ذكرنا قاعدة انه اذا احتمل اللفظ معنيين لا يتنافيان حمل عليهم جميعا - [00:11:10](#)

فنقول هو مشتق من هذا ومن هذا لان النبي رفيع المنزلة وهو ايضاً منبئ ومنبع على النبي المصطفى كنز الهدى طيب المصطفى يعني المختار لانه مأخوذ من الصفة وصفوة الشيء خياره - [00:11:42](#)

فهو صلي الله عليه وسلم مصطفى اي مختار على جميع الخلق فهو صلي الله عليه وسلم افضل الرسل والرسل افضل الخلق والدليل على انه افضل الرسل اولا ان الله تعالى قال - [00:12:09](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنه فالالتزاموا بذلك قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصدي؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:12:27](#)

فهذه الاية نص صريح في ان محمدًا صلي الله عليه وسلم امام الانبياء وانه يجب عليهم اتباعه لان الذي جاء ان نصدق لما معهم هو من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:12:49](#)

ثم جاءكم رسول مصدق لما قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب بالحق تصدقوا لما بنيت لها بين يديه من الكتاب ومهيمنة عليه الدليل الثاني انه في ليلة المراج - [00:13:07](#)

لما صلي الانبياء من كان امامهم كان امامهم محمدًا صلي الله عليه وسلم فهو صفة الصفة عليه الصلاة والسلام ولهذا نقول المصطفى اذا قال قائل اليك الله تعالى قد اتخذ ابراهيم خليلا - [00:13:24](#)

والخلة اعلى انواع المحبة فما الجواب ها؟ نقول بلى لكنه قد اتخاذ ايضاً محمدًا خليلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اتخاذني قليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فان قال قائل - [00:13:44](#)

اليس الله تعالى قد كلم موسى تكريماً فالجواب بلى ولكنه ايضاً كلم محمدًا صلي الله عليه وسلم تكريماً اذا كان كلم موسى وموسى في الارض فقد كلم محمدًا ومحمد فوق السماوات السبع - [00:14:05](#)

فما من صفة كمال لنبي من الانبياء الا ولرسول الله صلي الله عليه وسلم مثلها او خير منها وما من اية لنبي الا كان لمحمد صلي الله عليه وسلم مثلها - [00:14:23](#)

او لتابعه ومعلوم ان الكرامات للتابع كالمعجزات للنبي المتبع طيب فيه كلمة يقولها من يزعمون انهم يعظمون الرسول صلي الله عليه وسلم؟ يقولون محمد حبيب وابراهيم خليله محمد حبيب وابراهيم خليل - [00:14:38](#)

هذا نقص نقص بجانب الرسول عليه الصلاة والسلام لان الخلة اعلى من المحبة ولهذا نقول ان الله يحب المحسنين والمتقين ولا نقول انه خليل للمحسنين والمتقين يحب الانبياء ولا نقول انه خليل لهم الا - [00:15:04](#)

لمحمد وابراهيم ومن سواه من الانبياء لا تثبت لهم الخلة ثبت لهم المحبة لا شك ونتج من المحبة والمحسنين والمقطفين وما اشبه ذلك لكن الخلة اعظم واكمel قال كنز الهدى - [00:15:24](#)

كنز الهدى يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الكنز لكن مو كنز الذهب والفضة ولكن كنز الهدى اي هدى هو وجد دلالة والارشاد فالنبي عليه الصلاة والسلام هو العلم - [00:15:44](#)

والمنار الذي يهتدى به لكنه ليس كنز الهدى بمعنى التوفيق فان الرسول صلي الله عليه وسلم لا يستطيع ان يهدي احدا لو استطاع ان يهدي احدا لهدى عمه ابا طالب - [00:16:06](#)

الذى احسن اليه ودافع عنه وناضل عنه وحماه ومع ذلك كان يقول له عند موته يا عم قل لا الله الا الله كلمة محاجة لك بها عند الله ولكنه والعياذ بالله - [00:16:24](#)

قد حقت عليه كلمة العذاب فلم يقل هذا وانما كان اخر قوله هو على ملة عبدالمطلب فابى ان يقول لا الله الا الله ولكن من اجل ان هذا الرجل دافع - [00:16:39](#)

عن الاسلام وحمل النبي صلي الله عليه وسلم وتابعه جازاه الله عز وجل بجزاء لم يكن لغيره من الكافرين فاذن الله لنبيه ان يشفع

فيه فشفع فيه النبي عليه الصلاة والسلام في ابي طالب - 00:16:56
فكان في رحرح من نار وعليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه اعوذ بالله وهو اهون اهل النار عذابا اذا كانت دماغ اعلى ابعد ما يكون
عن التعليين يغلي فما بالك - 00:17:17
بما تحته - 00:17:34